سدرة المنتهى وفي رواية كان ذلك بعد رويته البيت
المعمور قاله ابن كثير وغيره ولعله عرض مرتين لانها ضيافة
له صلى الله عليه وسلم وتبعهم على ذلك الحافظ ابن حجر جمعًا
بين الروايات قال ابن كثير وابن حجر واما الاختلاف في عدد
الانية وما فيها فيحتمل ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكر الاخر
ومجموعها اربعة انية فيها اربعة اشيا من الانهار الاربعة
التي تخرج من اصل سدرة المنتهى واذا قلنا بعرض الانية مرتين
فغايدة عرض الخمر مع اعراضه عنه في المرة الاولى وتصويب
جبريل له تكرير التصويب والتحذير مما سواه وهل كانت
الخمرة من خمر الجنة او من جنس خمر الدنيا فان كان الاول
فسبب تجنبها صورتها ومضاهاتها للخمر المحرمة اي في علم
الله او مآلا ويكون ذلك ابلغ في الورع وادق وان كان
الثاني فاجتنابها واضح لكن كانت الخمرة اذ ذاك مباحة
لانها انما حرمت بالمدينة والاسرا كان بمكة فوجه تعيينه
صلى الله عليه وسلم اللبن دون غيره من الاشيا المباحة التي

قدمت

قدمت له وعد ذلك صوابًا وعد الآخر خطأ مع انهما سواء
في الاباحة ان يكون فعل ذلك تورعا وتعريضا بانها ستحرم
وانه لما فوض الامر الى اجتهاده صلى الله عليه وسلم وسداد
نظره المعصوم اداه اجتهاده الى تحريم الخمر وتحليل اللبن
فوافق الصواب في علم الله تعالى فلذلك قال له جبريل
اصبت الفطرة اي اخترت اللبن الذي عليه وبه ينبت اللحم
ويشتد العظم او اخترته لانه الحلال الدايم في دين الاسلام
بخلاف الخمر فحرام فيما يستقر عليه الامر وقال النووي المراد
بالفطرة هنا الاسلام والاستقامة قال ومعناه والله
اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة قال وجعل
اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سايغا للشاربين
سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبايث وجالبة لانواع
الشر في الحال والمآل انتهى وقال القرطبي يحتمل ان يكون
سبب تسمية اللبن فطرة لكونه اول شي يدخل جوف
المولود ويشق امعاءه والسر في ميل النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)